أ.د. شكراً جزيلاً

وهبت الرسالة واستوفت الالتزام

أ.د.

أستاذ لكلية الباحثة الدراسات العليا

والمحترمة

أ.د. أكمال إسماعيل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

مخطوط

مرآة الزمان في تاريخ الأعيان

لمؤلفه

شمس الدين أبو المظفر يوسف قز أوغلي بن عبد الله التركي المعروف بـــ

سبط ابن الجوزي تـــ٦٥٤هـــ/١٢٥٦م

تحقيق من الورقة (٣٢) إلى الورقة (١٥٣)

ولادة الرسول (ص) حتى بداية السنة الثانية للهجرة

٥٢ ق.هـــ / ٥٧٠ م ـــــ٢هـــ / ٦٢٣ م

دراسة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

إشراف : الأستاذة الدكتورة شكران خربوطلي.

دراسة وتحقيق : مها محمد البيطار.

١٤٣٤هـــ/ ٢٠١٣م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا
مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٤) ﴾ [سورة الجمعة ١ـ٤]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهـــــداء

إلى رسول الهدى والحق إلى سيدي وشفيعي محمد بن عبد الله النبي المصطفى عليه أفضل الصّلاة والسّلام . . .

إلى من أفخر بهما ومن وجهاني نحو درب العلم وأمدّاني بالثبات والعزيمة واالتصميم لبلوغ الأفضل . . . أبي وأمي

إلى من أنا جزء منهم ولا تكتمل سعادتي من دونهم . . . أشقائي

إلى من كان دائماً معي . . . وكان يضفي على أيامي التنوع والحياة . . .

إلى كل مهتم في طلب الحق وباحث عنه . . .

أهدي هذا البحث . . . مـــهـا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

- إهداء	
- فهرس المحتويات	
- **مقدمة**	١ ـــ ٥
- الرموز المستخدمة.	٦
- تعريف بأهم المصادر المستخدمة	٧ ـــ ١٨
- **الفصل الأول: دراسة المخطوط:**	١٩ ـــ ١١٣
- أولاً- التعريف بالمؤلف.	١٩ـــ٢١
- ثانياً- عصر المؤلف.	٢٢ ـــ٥٦
- ثالثاً- مشاركة سبط ابن الجوزي في الأحداث السياسية والعسكرية في بلاد الشام وعلاقته مع أفراد البيت الأيوبي.	٥٧ ـــ ٧١
- رابعاً- سيرته العلمية والعملية:	٧٢ ـــ ٨٢
أ- تعليمه وشيوخه.	٧٢ ـــ ٧٦
ب- عمله في الوعظ.	٧٧ ـــ ٨٢
- خامساً- مصنفاته.	٨٣ ـــ ٨٥
- سادساً- كتاب المرآة والتعريف بالنسخ التي اعتمدت في التحقيق.	٨٦ ـــ ٨٩
- سابعاً- موارده.	٩٠ ـــ ٩٦
- ثامناً- منهجه.	٩٧ ـــ ١٠٢
- نماذج من نسخ المخطوط المعتمدة في التحقيق فيما يخص القسم المحقق.	١٠٣ ـــ ١١٣
- **الفصل الثاني: تحقيق المخطوط:**	١١٤
- فصول في ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم.	١١٥
- فصل في ذكر نسبه وأجداده.	١١٥
- فصل في ذكر أبيه عبد الله، وهو الذبيح.	١١٦ ـ ١١٧
- قصة عبد الله مع الخثعمية.	١١٨ ـ ١١٩
- فصل في ذكر هاشم.	١٢٠ ـــ ١٣٠
- فصل في ذكر رحلة الشتاء والصيف.	١٢١ ـــ ١٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

– ذكر منافرة هاشم وأمية بن عبد شمس.	١٢٤
– ذكر حلف المطيبين.	١٢٥
– ذكر أشراف قريش في الجاهلية.	١٢٧
– ذكر وفاة هاشم.	١٢٨
– ذكر أولاد هاشم.	١٢٨ ـــ ١٣٠
– فصل في ذكر عبد مناف.	١٣١ ـــ ١٣٦
– ذكر أولاد عبد مناف.	١٣١
– ذكر أولاد عبد شمس.	١٣١ ـــ ١٣٥
– فصل في ذكر قصي بن كلاب.	١٣٧ ـــ ١٤٠
– فصل في كلاب بن مرة.	١٤٠
– فصل في مرة بن كعب.	١٤١
– فصل في كعب بن لؤي.	١٤١
– فصل في لؤي بن غالب.	١٤٢
– غالب بن فهر.	١٤٢
– فهر بن مالك.	١٤٢
– مالك بن النضر.	١٤٣
– النضر بن كنانة.	١٤٣
– كنانة بن خزيمة.	١٤٣
– مدركة بن إلياس.	١٤٣
– إلياس بن مضر.	١٤٣
– مضر بن نزار.	١٤٤
– نزار بن معد.	١٤٥
– معد بن عدنان.	١٤٧
– عدنان.	١٤٨
– فصل.	١٤٩
– فصل في العواتك.	١٥٠
– فصل في الفواطم.	١٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- فصل في ذكر ولادته عليه السلام.	١٥٢ ـــ ١٦٠
- فصل في وفاة عبد الله بن عبد المطلب.	١٦١
- فصل في ذكر أسمائه وكنيته.	١٦١
- ذكر أسماء المحمدين.	١٦٢ _ ١٦٣
- فصل في ما حدث من سنة مولده صلى الله عليه وسلم إلى زمن هجرته.	١٦٤
- إرضاعه صلى الله عليه وسلم.	١٦٤
- ذكر إرضاع حليمة إياه صلى الله عليه وسلم.	١٦٥ ـــ ١٦٧
- السنة الثالثة من مولده صلى الله عليه وسلم.	١٦٨
- السنة الخامسة من مولده صلى الله عليه وسلم – حادثة شق بطنه.	١٦٩ ـــ ١٧٢
- السنة السادسة من مولده صلى الله عليه وسلم.	١٧٣
- السنة السابعة من مولده صلى الله عليه وسلم.	١٧٤
- السنة الثامنة من مولده صلى الله عليه وسلم.	١٧٥ ـــ ١٩٩
- حديث استسقاء عبد المطلب.	١٨٨ _ ١٩٠
- قصة عبد المطلب مع ابن ذي يزن	١٩١ _ ١٩٣
- ذكر وفاة عبد المطلب.	١٩٥ _ ١٩٩
- السنة التاسعة من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢٠٠
- السنة العاشرة من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢٠١
- حروب الفجار.	٢٠١ _ ٢٠٦
- السنة الحادية عشر من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢٠٧
- السنة الثانية عشر من مولده صلى الله عليه وسلم، قصة الراهب بحيرا.	٢٠٨ _ ٢٠٩
- السنة الرابعة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢١٠
- السنة الخامسة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢١١
- السنة السادسة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢١٢
- السنة السابعة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢١٣
- السنة الثامنة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢١٤
- السنة التاسعة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢١٥
- السنة العشرون من مولده صلى الله عليه وسلم، حلف الفضول.	٢١٦ _ ٢١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

– السنة الخامسة والعشرون من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢١٨
– ذكر تزويجه صلى الله عليه وسلم بخديجة رضي الله عنها.	٢١٩ _ ٢٢٠
– السنة الثانية والثلاثون من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢٢١
– السنة الخامسة والثلاثون من مولده صلى الله عليه وسلم، هدم الكعبة.	٢٢٢ ___ ٢٢٩
– زيد بن عمرو بن نفيل.	٢٢٦ ___ ٢٢٩
– السنة الثامنة والثلاثون من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢٣٠
– السنة الأربعون من مولده صلى الله عليه وسلم، يوم ذي قار.	٢٣١ ___ ٢٣٥
– السنة الحادية والأربعون من مولده صلى الله عليه وسلم.	٢٣٦
– فصل في مبادئ الوحي.	٢٣٦ ___ ٢٣٨
– فصل في السابقين إلى الإسلام.	٢٣٩ _ ٢٤٠
– تغير أحوال كسرى.	٢٤٠ _ ٢٤٢
– السنة الرابعة من النبوة، ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾.	٢٤٣ ___ ٢٥٠
– السنة الخامسة من النبوة.	٢٥١
– ذكر الهجرة الأولى إلى الحبشة.	٢٥١ ___ ٢٥٤
– فصل في الهجرة الثانية إلى الحبشة.	٢٥٥
– فصل في ذكر من ولد بالحبشة من المسلمين.	٢٥٥ _ ٢٥٦
– فصل في صبر النبي صلى الله عليه وسلم على أذى الكفار.	٢٥٦ ___ ٢٥٨
– ذكر أسامي الذين أظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.	٢٥٩
– السنة السادسة من النبوة.	٢٦١ ___ ٢٦٣
– ذكر إسلام حمزة رضي الله عنه.	٢٦١
– ذكر إسلام عمر رضي الله عنه.	٢٦٢
– السنة السابعة من النبوة.	٢٦٤
– السنة الثامنة من النبوة، مقاطعة بني هاشم.	٢٦٥ ___ ٢٦٦
– ظهور الروم على فارس.	٢٦٧ ___ ٢٦٩
– السنة العاشرة من النبوة:	٢٧٠
– خروج بني هاشم من الشعب.	٢٧٠ _ ٢٧١
– خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف.	٢٧٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

– زواجه بعائشة وسودة رضي الله عنهما.	٢٧٥
– وفاة خديجة بنت خويلد.	٢٧٧
– وفاة أبو طالب.	٢٨٠
– السنة الحادية عشر من النبوة.	٢٨٥
– قصة أبي بكر رضي الله عنه مع الغلام الشيباني.	٢٨٦
– السنة الثانية عشر من النبوة:	٢٩٠
– المعراج	٢٩٠ ـــ ٢٩٩
– ذكر نسب الأنصار:	٣٠٠
– ذكر أولاد الأوس بن حارثة.	٣٠١
– ذكر أولاد الخزرج بن حارثة.	٣٠١
– ذكر العقبة الأولى.	٣٠١ _ ٣٠٤
– السنة الثالثة عشر من النبوة	٣٠٥
– العقبة الثانية.	٣٠٥
– فيها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى المدينة.	٣٠٩
– السنة الرابعة عشر من النبوة.	٣١٢
– ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم إلى الغار.	٣١٢
– فصل في سني هجرته صلى الله عليه وسلم.	٣١٦
– أحاديث الهجرة.	٣١٦
– حديث الرّحـــــْـــل.	٣٢٠
– ذكر لقائه صلى الله عليه وسلم بُريدة بن الحصيب الأسلمي.	٣٢٢
– حديث أم معبد.	٣٢٣
– ذكر ما جرى بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة.	٣٢٧
– ذكر قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.	٣٢٨
– ذكر بناء مسجده ومساكنه صلى الله عليه وسلم.	٣٣١
– ذكر مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة.	٣٣٣
– ذكر وباء المدينة.	٣٣٣
– ذكر أول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.	٣٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

– ذكر أهل الصفّة.	٣٣٦
– المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.	٣٣٧
– ذكر الأذان.	٣٣٨
– لواء حمزة رضي الله عنه.	٣٤٠
– لواء عبيدة بن الحارث بن المطلب إلى بطن رابغ.	٣٤٠
– لواء سعد بن أبي وقاص إلى الخرّار.	٣٤١
– ذكر من توفي من الأعيان.	٣٤٢
– خاتمة.	٣٤٦
– ملاحق	٣٥٢
– قائمة المصادر والمراجع.	٣٦٠
– ملخص باللغة الإنكليزية.	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **مقدمة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، الرّحمن الرحيم مالك يوم الدين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبيّه وحبيبه وصفيّه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

نشأ علم التاريخ وتقدم وتعددت فنونه وأقسامه عند المسلمين، بعد أن ساعدت على ذلك عوامل متعددة كان أبرزها الرغبة في فهم ما جاء في القرآن الكريم من إشارات وقصص عن أمم سالفة، إضافة إلى الرغبة في معرفة السنة النبوية الشريفة والوقوف على تفاصيل صغيرة أحياناً جرت في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك للعمل بمثلها، والتصرف حيال بعض القضايا وفق ما قام به عليه الصلاة والسلام، وغير ذلك من عوامل استجدت في حياة المسلمين اقتضت لاحقاً التدوين، كان ذلك بمثابة المفتاح الذي فتح الأبواب أمام المسلمين للتوجه إلى التاريخ والتأليف في ميدانه.

ولقد مرّ علم التاريخ بمرحلة انتقالية كان فيها علماً ثانوياً تابعاً لعلوم الدين عامةً والحديث خاصةً، فالبدايات الأولى لعلم التاريخ اقترنت بالسيرة النبوية وهي بدورها كانت جزءاً من السنة الشريفة، المصدر الثاني في التشريع الإسلامي، وبعد مضي القرن الأول للهجرة بدأ الاتجاه التاريخي في تدوين السيرة النبوية ينفصل عن الاتجاه الديني، ولم يقتصر تدوين التاريخ فيما بعد على السيرة فقط بل تعدى ذلك إلى مجالات أخرى شملت أخبار الأمم الماضية وأيام العرب قبل الإسلام، وصولاً إلى تدوين أخبار الخلفاء الراشدين والفتوحات والمعارك وغيرها من الأحداث التي جرت، فكتب المؤرخون في التاريخ الخاص والعام، الجمعي والفردي، تاريخ أشخاص وتاريخ البلدان، وكان ذلك على امتداد العصور الإسلامية.

والعصر الأيوبي أحد هذه العصور التي شهدت نشاطاً في التأليف في مختلف مجالات المعرفة لاسيما بعد أن شهدت بلاد الشام خاصةً نهضةً واسعة المظاهر شملت نواحي الحياة المختلفة بدأت بوصول الزنكيين وسيطرتهم على بلاد الشام واستمرت في عصر الأيوبيين، إثر التحدي الكبير والتهديد الخطير الذي واجه الأمة العربية الإسلامية آنذاك وتمثّل بالحملات الصليبية، كانت هذه النهضة دينية حيث تم العمل على إحياء المذاهب السنية وعلى تقوية الشعور الديني وإشعال الحماس في نفوس الناس للحث على الجهاد، فكان إنشاء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدارس التي تهتم بتدريس العلوم الدينية جزءاً من هذه النهضة، الأمر الذي أدى إلى الاهتمام أيضاً بالعلوم اللغوية والتاريخية كونها متممة لها.

ولقد بلغ علم التاريخ في هذا العصر درجةً كبيرةً من التقدم والغنى وكثر الإقبال عليه والتأليف في مختلف فنونه، فجاءت بعض المؤلفات على درجةٍ من الأهمية ولاسيما أنّ بعض المؤلفين كانوا قد شغلوا مناصب رسمية وكانوا مقربين من رجال السلطة آنذاك سواء في الدولة الزنكية أو الأيوبية، أو كانوا من المحدّثين والفقهاء، فجاءت المؤلفات متنوعة متعددة، لكلّ منها أهمية، فكثرت كتب التراجم ووضعت كتب في التاريخ العام، وأخرى في الطبقات وفي جغرافيا البلدان. كما ظهرت المشاريع التاريخية الكبرى التي وازت في الأهمية والمكانة تاريخ الطبري والخطيب البغدادي وابن الأثير، ومن هذه الأعمال "تاريخ دمشق" لابن عساكر، و"التاريخ المظفري" لابن أبي الدم، وتاريخ ابن نظيف الحموي "الكشف والبيان في حوادث الزمان"، و"مرآة الزمان في تاريخ الأعيان" لسبط ابن الجوزي الذي هو موضوع البحث والتحقيق والدراسة، فكان هو والمؤلفات الأخرى في هذه المرحلة تعبيراً عن ارتباط الشام بمختلف مناطق العالم الإسلامي واتصالها بماضي الإسلام كلّه في الوقت الذي تدافع فيه عن حاضره من خلال الحروب الصليبية، فأصبحت بسبب التحدي الصليبي مركز الاهتمام السياسي والفكري والاقتصادي في العالم الإسلامي[1].

و"مرآة الزمان في تاريخ الأعيان" أحد هذه المؤلفات الذي يعد من أهم وأكبر الكتب التي صُنّفت في أواخر العصر الأيوبي بعد صلاح الدين، صنّفه سبط ابن الجوزي متأثراً بجده عبد الرحمن بن الجوزي الذي اهتم بتحصيله وتبنّاه علمياً، فكما أن جدّه كتب المنتظم في التاريخ فإن حفيده كتب المرآة الذي بدأه من أول الزمان وأنهاه سنة ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م السنة التي توفي فيها، اعتمد على موارد متعددة في إيراده الأحداث وتدوينها، وجمع فيه بين الحوادث والتراجم، كما راعى الحوادث التاريخية والوفيات بصورة متوالية، فجاءت سجلاً خالداً ضمّ الكثير من المعارف والفوائد، وإن كانت الأهمية تتفاوت من قسم إلى آخر إلا أن ذلك لا يقلّل من أهمية هذا العمل الذي لا تخلو أحداثه من الفائدة بمكان. وفي مطلع هذا الكتاب مساحة وافرة خصّصها السبط للسيرة النبوية، فوقع الاختيار على تحقيق ودراسة المرحلة المكية

---

[1] – مصطفى، (شاكر): التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م، ج٢، ص٢١٧– ٢٢١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منها، والبداية ستكون من ذكر نسب الرسول صلى الله عليه وسلم وتنتهي بالهجرة إلى المدينة المنورة، وذلك لأهمية هذه الحقبة بالنسبة للدعوة الإسلامية فمن هنا بدأت شمس الدعوة بالبزوغ والسطوع، وقد تم الحصول على النسخة المعتمدة في التحقيق من المكتبة الخاصة للأستاذ الدكتور سهيل زكار له جزيل الشكر والامتنان، وسيتم الحديث مفصّلاً حول المخطوط والنسخ المعتمدة في التحقيق لاحقاً.

لا يخفى على أحدٍ أن هناك مؤلفات كثيرة وعديدة تناولت السيرة النبوية الشريفة منذ القرن الثاني للهجرة /الثامن للميلاد وحتى عصر سبط ابن الجوزي في القرن السابع للهجرة / الثالث عشر للميلاد، وهذا يطرح بعض التساؤلات :

- أكتب سبط ابن الجوزي السيرة من باب التوجه الوعظي – الديني – أم من باب التوجه التاريخي، ولاسيما أنّه كان واعظاً فقيهاً قبل أن يكون مؤرخاً ؟
- سمع السبط من جده ابن الجوزي وكان مورده الأول، فإلى أي مدى كان قد تأثر السبط بمنهج جده؟
- أمضى السبط حياته بين العراق و بلاد الشام، فهل اعتمدت مصادر السيرة عنده على موارد شامية وعراقية، أو اقتصر الأمر على الموارد الشامية ؟
- هل اكتفى السبط بالنقل وأثبت نصوص غيره أو أنّ ما قدّمه عن السيرة صاغه بلغته وأضاف عليه؟

ولابد من مقارنة ما أورده سبط ابن الجوزي عن السيرة بأشهر كتب السيرة، الأمر الذي سيعطي فكرة عن أسلوبه ولغته في هذا القسم من الكتاب.

وسيتم العمل من خلال البحث على الوصول إلى إجابات ونتائج توضح هذه التساؤلات.

ولقد تم البحث في فصلين اثنين، **الفصل الأول** هو دراسة المخطوط: تم فيه التعرف إلى سبط ابن الجوزي والأسرة التي انتمى إليها، ومن ثم بيان أحوال عصره في العراق وبلاد الشام السياسية والعلمية كان التركيز والتفصيل في الحديث حول بلاد الشام وبالتحديد دمشق كونها كانت مركز مقامه، ليتم الحديث بعد ذلك عن مشاركته بالأحداث السياسية والعسكرية في بلاد الشام وعلاقته بأفراد البيت الأيوبي، وخاصة المعظمُ عيسى والأشرفُ موسى ولدا الملك العادل الأيوبي. وبعد ذلك انتقل البحث إلى الحديث عن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حياته العلمية والعملية بما تتضمنه من التعرف على تعليمه، وأبرز شيوخه، ثم عمله بالوعظ الذي اشتهر به والتدريس الذي مارسه في عدّة مدارس في دمشق.

كان السبط متنوع الفنون والعلوم ووضع العديد من المصنفات أي المؤلفات التي أدرجت في فقرة مستقلة مع الإشارة إلى الموجود منها والمفقود والمخطوط منها والمطبوع. وكان الحديث إثر ذلك عن المخطوط بشكل عام وما حُقق منه أكاديمياً، والقطعة المنتقاة بشكل خاص بشكل مستقل، ثم بيان النسخ المعتمدة في التحقيق وأماكن تواجدها، ليتم الوصول إلى الحديث عن موارده في هذا القسم ومنهجه الذي دوّن من خلاله مادته التاريخية.

أما الفصل الثاني فهو تحقيق المخطوط: ويتضمن النص المحقق، وقد تم التعامل معه وفق الطرق المتبعة حيث تمّ نسخ صور من أوراق النُّسخ المعتمدة لتوضيح لغته وحروفه وشكله وأسلوبه للقارئ، ثم ضبط النص من خلال إعادة كتابته بالطريقة العصرية أي وفق مقاييس هذا العصر فتمت إعادة كتابة بعض الكلمات مثل كلمة "الحرث" كتبت "الحارث" و"معوية" كتبت "معاوية"، والهمزة التي كتبت ياء مثل "عايد" كتبت "عائذ"، وفصل فقراته عن بعضها، توضيح ما ينبغي شرحه من ألفاظ ومصطلحات غريبة غير مفهومة وتخريج الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة من القرآن الكريم والأصحاح، والأبيات الشعرية من الدواوين إن وُجدت، وأخيراً التعريف بمن ينبغي التعريف به من أعلام وأماكن وجماعات.

وفي النهاية خاتمة تضمنت موجزاً بأهم الأحداث التي أوردها السبط في هذا القسم من مخطوطه، إضافةً إلى ما توصّل إليه البحث من نتائج. كما تم وضع قائمة بالمصادر والمراجع التي تمّ الرجوع إليها واستخدامها.

فيما يخص الصعوبات التي واجهها البحث يمكن القول أنّ أي بحث لا يخلو من الصعوبة بمكان، سيما أنّ كثيراً من المؤلفات وضعت في السيرة، فالتحقق من المعلومة التي كان السبط يوردها دون ذكر المورد في بعض الأحيان، كان يحتّم الرجوع إلى مصادر السيرة المختلفة والمتنوعة، هذا جعل التحقق في بعض الأحيان أمراً متعباً بل مُضنياً ولاسيما أنّ البعض لم يتم العثور عليه رغم أنه صرّح بمورده الأساسي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورغم أنه لم يُكثر من الأشعار في هذه القطعة من المخطوط، لكنه كان يورد هذه الأشعار بشكل غير دقيق أو بصورة مختلفة قليلاً عن المصادر الأخرى مما جعل أمر تدقيقها بمصادرها ودواوينها أمراً متعباً بعض الشيء.

والغاية المرجوة من هذا التحقيق السعي لإخراج المخطوط إلى النور، ومحاولة إثراء مكتبة التراث العربي وإفادة كل مهتم بتاريخ العرب والإسلام عامةً وتاريخ الدعوة الإسلامية خاصةً، والأمل أن يكون هذا العمل قد قارب الفائدة المرجوة، وارتقى إلى درجة من الموضوعية تؤهله لأن يكون عملاً ذا فائدة لكل مهتم وباحث على حدٍّ سواء، فغاية المرام أن يبلغ البحث درجة قريبةً إلى الكمال، وأن يقترب من الإتقان بمكان.

وفي النهاية أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة شكران خربوطلي التي أرشدتني في بحثي وكانت لي خير دليل ومعين، ومنحتني من وقتها وعلمها ما كان له أثر فعّال في إنجاز هذا البحث.

كما وأتوجه بالشكر الجزيل إلى النبع الذي لا ينضب في قسم التاريخ والشمعة التي تنير لكل باحث في هذا المجال دروبَ العلم "الأستاذ الدكتور سهيل زكار" الذي أمدني بنسخة من المخطوط كانت الأكمل والأفضل بين بقية النسخ ووفر علي الكثير من الجهد، كما كانت مكتبته الغنية مفتوحة لما احتاج البحث إليه ولاسيما الكتب النادرة والقليلة، وإرشاداته القيّمة قوّمت البحث وأزالت الاعوجاج، أطال الله في عمره وأبقاه ذخراً وكنزاً للوطن.

والشكر الموصول لأساتذتي في قسم التاريخ الذين أعترف لهم بالجميل، فهم من أسهم في الوصول إلى ما أنا عليه الآن، فلكم كل احترام وتقدير، والشكر الجزيل إلى من كل من أسهم في إنجاز هذا العمل المتواضع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Al-Ashraf Moussa's. Writing books, in different fields, progressed in this age. This was after Bilad al-Sham witnessed comprehensive renaissance including all different aspects of life. This renaissance began as the Zangids came into power, controlled Bilad al-Sham and faced the Crusaders. It lasted until the Ayyubids, who continued facing the Crusaders, rose to power in Bilad al-Sham. Therefore, scholars gained a high social status in this age due to the big influence they had on the public, especially when it was related to persuading people to get knowledge, be involved in 'Jihad' and face the Crusaders, the enemies of the country and religion(Islam). The respect and appreciation the Ayyubid rulers had given Sibt Bin Al-Jowzy could be an embodiment of this status.

Concerning **Miraat al-Zaman Fi Tareekh al-Aian**, historians have agreed on its importance since it has been considered one of the most important and comprehensive books that were written towards the end of the Ayyubid Age, after Salah Addeen passed away. Sibt wrote this book, being influenced by his grandfather who looked after his education and schooled him. The latter wrote a book entitled Al-**Mountazam**; similarly, the grandson, Sibt, wrote his **Miraat al-Zaman Fi Tareekh al-Aian** in which he talked about both events and narrators who were taking historical incidents into consideration and referring to the yearly death rate. Consequently, Sibt's book proved to be a timeless record that covered a lot of disciplines and knowledge, although the degree of importance varied from one part of the book to another. Nonetheless, this book remained a valuable, beneficial achievement. As it was clear, the author devoted a great deal of the introduction of his book to the 'Prophetical Biography'. In particular, the time Prophet Muhammad (pbuh) spent in Mecca is dealt with in this thesis which

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

is going to begin with reference to Prophet Muhammad's ancestry, and it is going to be ended by how Muslims emigrated to Medina to live in instead of Mecca. This 'emigration' phase has been selected to be focussed on due to its being importantly relative to the beginnings of Islam, as at this stage the dawn of Islam started breaking.

In regard to the manuscript being worked on, there are in fact many copies of it in different libraries all over the world. Some copies are abridged ones; others are incomplete. Four copies have been obtained and used in the study of the manuscript being carried out in this thesis.

The research is composed of two chapters. The first chapter is a study of the manuscript. In this chapter, Sibt Bin Al-Jowzy as well as his family are introduced. After that, there is a description of the age in which Sibt lived as he settled in Iraq and Bilad al-Sham; in particular, a description of the political and scholarly situation is given. Then the chapter talks about his participation in the most crucial political and military events taking place in Bilad al-Sham, and about his relationship with the members of the Ayyubid dynasty, especially with Al-Muazzam Eissa and Al-Ashraf Moussa. Furthermore, the research moves to speak about Sibt's scholarly, practical life including his education and his most prominent teachers, ending with his work as a preacher: he was famous for his preaching and for being a teacher who taught in the schools of Damascus.

In addition, Sibt was interested in many disciplines and arts, and he wrote lots of books, whose titles are mentioned in a separate part of this chapter. Moreover, this research talks about

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

the manuscript as a whole and about its parts which were studied earlier. The selected part of the manuscript chosen for this thesis is dealt with independently and specifically; the four copies used are also mentioned in the above-mentioned separate part. The end of this chapter is related to Sibt's method of recording his historical material.

The second chapter is the study of the manuscript. It includes photocopies of some original pages of the copies used in this thesis in order to clarify the language, method and the four styles of handwriting in the four copies of the manuscript as well as the alphabetical letters. To add, the text has been organised by rewriting it in contemporary orthography, separating its paragraphs, talking about the events that seem vague, explaining some strange terms and words, sorting Koranic verses (Ayas) used in the manuscript by referring to their original 'Souras', sorting Prophet Muhammd's speeches depending on Al-Acehah and sorting lines of poetry used by referring to the original poems when possible, and finally by giving some details about some famous people, places and groups.

At the end, there is a conclusion which includes a summary of the most important events Sibt recorded in the selected part of his manuscript and also includes the results this research has gained. In other words, first, it has been clear, after researching and studying, that Sibt started writing in the field of history, because of being religiously reinforced as he declared in the introduction of his book, **Miraat al-Zaman Fi Tareekh al-Aian**. Second, he was an imitator of his grandfather when talking about his general style, yet he still preserved his personality and opinions which were different and independent of his grandfather's. Additionally, he had a

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit